

## النهاية في غريب الأثر

{ هس ) ومنه حديث محمد بن كعب [ إذا استندت قععت ° نَفَسُ المؤمن جاء مَلَكُ الموت [ أي إذا اجتمعت ° في فيه تُريد الخُروج كما يَسْتَنْقِع الماءُ في .  
قَرَارِهِ وأراد بالذِّفْس الرُّوحَ .

[ ه ] ومنه حديث الحجَّاج [ إنكم يا أهلَ العِراقِ شَرَّ ابْنِ عَلايٍ بِأَنْزَعٍ ] هو  
مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلَّذِي جَرَّبَ الأُمُورَ وَمَارَسَهَا . وقيل : للذي يُعَاوِدُ الأُمُورَ المَكْرُوهَةَ .  
أراد أَنَّهُمْ يَجْتَرِئُونَ عَلَيْهِ وَيَتَذَكَّرُونَ .

وَأَنْزَعٌ : جمع قِلَّةٍ لِنَقْعٍ وَهُوَ الماءُ الذِّي يَقَعُ والأرضُ التي يَجْتَمِعُ فِيهَا الماءُ  
وأصلُّهُ أَنَّ الطَّائِرَ الحَذِرَ لا يَرِدُ المَشَارِعَ وَلَكِنَّهُ يَأْتِي المَنَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا  
كَذَلِكَ الرَّجُلُ الحَذِرُ لا يَتَقَدِّمُ الأُمُورَ .

وقيل : هو أَنَّ الدَّليلَ إذا عَرَفَ المِياهَ فِي الفِلاواتِ حَذَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ التي  
تُؤدِّيهِ إِلَيْهَا .

( ه ) ومنه حديث ابن جُرَيْجٍ [ أَنَّهُ ذَكَرَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ فَقَالَ : إِنَّهُ لَشَرُّ ابْنِ  
بِأَنْزَعٍ ] أَي أَنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ كُلِّ حَزْنٍ وَكَتَبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

( س ) وفي حديث بدر [ رَأَيْتِ البَلاياَ تَحْمِلُ المَناياَ نَوَاضِحَ يَثْرِبُ تَحْمِلُ  
السَّمَّ النَّاقِعِ ] أَي القاتِلِ . وقد نَقَعَتْ فلانا إذا قَتَلْتَهُ . وقيل : النَّاقِعِ :  
الثَّابِتِ المُجْتَمِعِ مِنْ نَقْعِ الماءِ .

( س ) وفي حديث الكَرَمِ [ تَتَذَوُّنَهُ زَبِيباً تُنْقِعُونَهُ ] أَي تَخْلُطُونَهُ بِالماءِ  
لِيَصِيرَ شَراباً .

وَكُلُّ ما أُلْقِيَ فِي ماءٍ فَقَدْ أُنْقِعَ . يُقالُ : أَنْزَعَتْ الدَّواءَ وَغَيرَهُ فِي الماءِ  
فَهُوَ مُنْقَعٌ . وَالنَّقْعُ بالفتح : ما يُنْقَعُ فِي الماءِ مِنَ اللَّيْلِ لِيُشْرَبَ نَهَاراً  
وَبالعكس . وَالنَّقِيعُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنْ زَبِيبٍ أَوْ غَيرِهِ يُنْقَعُ فِي الماءِ مِنْ غَيرِ  
طَبِخٍ .

- وَكانَ عَطاءٌ يَسْتَنْقِعُ فِي حِياضِ عَرَفةٍ : أَي يَدْخُلُها وَيَتَدَبَّرُ دُبائِها .

( ه س ) وفي حديثِ عُمَرَ [ ما عَلِيٌّ أَن يَسْفِكَنَ مِنْ دُموعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمانَ ما لَمْ  
يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لِقْلَاقَةً ] يعني خالداً بن الوليد . النَّقْعُ : رُفْعُ الصَّوتِ . وَنَقْعُ  
الصَّوتِ وَاسْتَنْقَعُ إذا ارتَفَعُ .

وقيل : أَرادَ بِالنَّقْعِ شَقَّ الجُيوبِ .

وقيل : أراد به وَضَع التُّرَابِ عَلَى الرَّءُوسِ مِنَ الذِّقِّعِ : الغُبَارُ وهو أَوْلَى لأنه قَرَنَ بِهِ اللِّقْلَاقَةَ وهي الصَّوْتُ فَحَمَلَ اللِّقْلَاقَةَ عَلَى مَعْنَايَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمَلَهُمَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ .

( هـ ) وفي حديث المولِدِ [ فَاسْتَقْبَلُوهُ فِي الطَّرِيقِ مُنْتَقِعًا لَوْنُهُ ] أَي مُتَغَيِّرًا . يُقَالُ : انْتَقَعَ لَوْنُهُ وَامْتَقَعَ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ أَلَمٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

- ومنه حديث ابن زَمَلٍ [ فَانْتَقَعَ لَوْنُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ] .

( س ) وفيه ذكر [ الذَّقِيعَةَ ] وهي طَاعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ